الفصل الثاني

الإقليم الثاني

اسم الإقليم الثاني من أقاليم الدلتا بالمصرية القديمة هو "دواو". أما الاسم الديني لهذا الإقليم فكان "دواوت" بإضافة تاء التانيث لاسم الإقليم نفسه. يُمثل بقطعة لحم أو فخذ على حامل تحته العلامة الدالة على كلمة المقاطعة. وكان يطلق عليه اسم "خنسو"، ثم أطلق الإغريق على الإقليم اسم "ليتو بوليس". يقع هذا الإقليم فى الجنوب الغربى من الدلتا.

❖ عاصمة الإقليم :

◆ أوسيم :

عاصمته كما جاء فى 'قائمة سنوسرت' هى "خنت خم" أو كانت تسمى "سخم"؛ أو"سشم" أو"خم". تغير اسمها إلى "سيموخت"، وسُميت عند الإغريق "ليتوبوليس"، وهو المكان الذى يشغل قرية "أوسيم" الحالية الواقعة فى مركز "أوسيم" بمحافظة "الجيزة". كانت جزءاً من ريف "منف". عاش في تلك المدينة العديد من القادة المصريين والملوك في مصر القديمة، فكان الملك "تحتمس الثالث" منها، ويقال أن الملك "رمسيس الثاني" قد ولد في منطقة ريفية تقع فيها.

وقد تحدثنا عنها بالتفصيل في الكتاب السادس من هذه الموسوعة عند شرح الإقليم الثاني الواقع ضمن أقاليم "الجيزة".

❖ مدن ومناطق الإقليم :

◆ بابليون :

تقع مدينة "بابليون" في منطقة "القاهرة" القبطية حالياً، وقام بإنشائها "رمسيس الثاني" واتخذت اسمها من أسرى البابليين الذين ثاروا عليه، فبنى بها القلعة التي اعتقلهم فيها، ثم أطلق الاسم على المدينة بأكملها. واشتهرت المدينة في العصر الروماني في عهد الإمبراطور "أغسطس"، وأمر بإعادة بنائها الإمبراطور "تراجان" عام 130 ق.م وحول الحصن إلى مدينة عسكرية. ورمم الحصن ووسعه الإمبراطور الروماني "أركاديوس" في القرن الرابع الميلادي. استعمل في بناء الحصن أحجار أخذت من معابد فرعونية وأكملت بالطوب الأحمر، ولم يبق من مباني الحصن حالياً سوى الباب القبلي الذي يكتنفه برجان كبيران، وبنى فوق أحد البرجين الكنيسة "المعلقة"، كما بني فوق البرج الآخر كنيسة "مار جرجس" الروماني للروم الأرثوذكس، وعلى باقي السور بنيت كنيسة القديس "أبو سرجة" وكنيسة "العذراء" وقصرية "الريحان" ودير "مار جرجس" للراهبات وكنيسة القديسة "بربارة" ومعبد لليهود. يعرف الحصن الروماني بـ"قصر الشمع" أو قلعة "بابليون" وتبلغ مساحته حوالي نصف كيلومتر مربع، ويقع بداخله المتحف القبطي. في عام 641 سقط الحصن في يد "عمرو بن العاص" بعد حصار دام نحو سبعة أشهر في 18 ربيع الآخر 20 هـ/16 أبريل 641 م، وكان سقوطه إيذاناً بدخول الإسلام في

مصر. اختار "عمرو بن العاص" مكان استراتيجي شمال حصن "بابليون" وأقام فيه مدينة "الفسطاط".

❖ المعبودات :

– حور خنتي إيرتي :

كان أحياناً يسمي "مخنتي ايرتي" أو "خنتي– ن – إيرتي" أي (حور الذي يشرف على العينين)، وغالباً ما يعرف باسم "خنتي – خيم". وهو شكل من أشكال "حورس"؛ حيث كان لعبادة "حور" العديد من الصور، وارتبط بالعديد من الأرباب وأماكن العبادة في كافة أرجاء مصر؛ وقد عُبد الصقر "حور" في الدلتا في "أوسيم"، وعُرف هناك تحت اسم "حور، خنتى إيرتى"، أو "خنتى خم". كان يصور على هيئة صقر جاثم محنط.

وكان مركز عبادته في مدينة "الخيم" (كتبت في بعض الأحيان 'سيخيم')، والمعروفة لليونانيين بـ"ليتوبوليس"، وهي "أوسيم" الحديثة.